

خطاب جلالة الملك

بمناسبة افتتاح مؤتمر القمة الثلاثي بين رؤساء دول المغرب والجزائر وموريطانيا

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

حضرات السادة

لقد اقتضت العادة أن يفتتح المضيف الجلسات العلنية. ولكن هذه عادة شكلية لأننا في الحقيقة لسنا بمضيفين بل إن فخامة الرئيس الهواري بومدين وفخامة الرئيس المختار ولد دادة هما من الدار وإليها، ونحن نزلاء فكان عليهما أن يلقيا كلمات الترحيب.

فمن منا لا يعرفهما ومن منا لا يعرف الشعب الجزائري والشعب الموريطاني اللذين تربطهما وإيانا روابط ووشائج متينة من الصداقة والتاريخ القديم والحديث.

إن اجتماعنا هذا ليكتسي صبغة خاصة لكونه جاء بعد اجتماع القمة الافريقي، ونظراً لكونه يأتي قبل اجتماع أقطاب دول عدم الانحياز الذي سيكون لنا الشرف في تمثيل بلادنا فيه بالجزائر على رأس وفد المغرب، ونظراً للحوار وحسن العلاقات والمصالح المشتركة ـــ ثلاثية كانت أم ثنائية ـــ رأينا من الواجب أن نتشاور وأن نتبادل الرأي، حتى نكون منطقيين مع أنفسنا ومع ما نريد الآن وما نريده في المستقبل، ولكن يا فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية ويا فخامة رئيس الجمهورية الموريطانية الاسلامية لا شك في أن أعمالنا سوف تنطبع بالطابع الذي أضفيناه عليها منذ أن التقينا، والذي أردناه لها أي أن تكون منطبعة بطابع الجدية والاخلاص والعمل المتواصل لما فيه خير الأجيال المقبلة.

إن المغرب من جهته يود كما تودان أن نبني مجتمعاً في هذه الناحية من افريقيا بناء يضمن لكل واحد منا مصالحه، ويضمن لمجموعنا الطمأنينة والرفاهية والراحة الفكرية ومزايا الاستمرار والاستقرار.

وهذا لا يتأتى إلا بالتشاور المستمر، وبتبادل الرأي، وبتبادل الثقة، وبتخطي جميع الصعاب.

إننا نذكر أننا كنا في الماضي لأسباب متعددة ولتركات استعمارية بعيدين بعضنا عن بعض، ولكن بإرادة شعوبنا وإرادتنا نحن تغلبنا على هذا كله، فأضفينا على هذه الناحية من افريقيا لباساً من الراحة والطمأنينة، من النظر إلى المستقبل بعين الارتياح، وعين الأمل، ولاشك في أننا إذا قررنا أن نخطو تلك الخطوة، قررنا كذلك أن نسير فيها سنين وسنين بل قروناً وقروناً.

فباسم الشعب المغربي الذي لي الشرف بأن أمثله أرحب بكم أجمل ترحيب، وأقول لكم إنكم في بلدكم، وبين أهلكم، أريد أن أعبر لكم عن مشاعر الصداقة والتقدير والاحترام التي نكنها لكما، لما تمثلانه من قيم افريقية، ومن شعوب برهنت عبر التاريخ ومدى القرون على شجاعتها وصمودها وأصالتها.

وإنني لأرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الاجتماع الذي جاء بعد مؤتمر القمة الافريقي، والذي يجتمع



وينعقد قبل مؤتمر القمة للدول الغير المنحازة مكللا بالفوز والنجاح. وبكيفية خاصة إن المغرب الذي كان من المؤسسين لمؤتمر عدم الانحياز لن يبخل بأي جهد. حتى يقف إلى جانب شقيقته الجزائر وحتى أقف شخصياً بجانب صديقي فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية، ليكون هذا المؤتمر مؤتمراً ناجحاً، وحتى نظهر للعالم أجمعه أن افريقيا كأوربا، في إمكانها أن تحتضن مؤتمراً كهذا وتجعله ناجحاً، ولا سيما في هذا الوقت الحرج الذي لابد للدول غير المنحازة أن تعرف أن الظروف التي تجتمع فيها اليوم ليست ظروف 1961.

ولا يخامرنا شك في أننا سنجد في الشعب الجزائري، وفي الجو الذي سينعقد فيه ذلك المؤتمر ما يجعلنا نومن بالنجاح وبحسن المئال.

وإنني إذ أقدم تقديري وعواطف صداقتي إليكما يا فخامة رئيسي الجمهورية ؛ أرجو الله سبحانه وتعالى أن يطيل عمركما، ويزيد في صحتكما، وأن يجعلكما على رأس شعبيكما تسيران بهما في طريق النمو والرفاهية والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقي بأكادير

الاثنين 22 جمادى الثانية 1393 ــ 23 يوليوز 1973